



Arabic IGCSE Senter

دليل الطالب

# للكتابة الوصفية

( الوصف - Descriptive )

طريقك للإبداع في كتابة النصوص الوصفية  
بأنواعها المختلفة



المؤلف

محمد سيف الدين الشوربجي

ارسم بكلماتك  
أجمل اللوحات  
الفنية الوصفية

# المحتويات

02

وصف الشخصية (الأوصاف  
المادية والمعنوية)

01

خصائص وعناصر الوصف

04

عبارات أدبية لوصف المشاعر  
والأحاسيس المختلفة

03

الأوصاف الإيجابية والسلبية

06

مبادئ أساسية يجب مراعاتها  
في كتابة الوصف

05

مهارات كتابة النص الوصفي

08

عبارات وتعبيرات أدبية للمساعدة  
في كتابة موضوع وصفي

07

نماذج تطبيقية لنصوص  
وصفية للفهم والتحليل

وصف مظاهر الطبيعة بمختلف أنواعها

09



### ■ تعريف الوصف:

الوصف وسيلة تعبيرية تتخذ من الشخوص والأمكنة والأشياء والحالات والمواقف موضوعا لها، وبهذا يمكن التمييز بين نصوص تصف الشخوص، ونصوص تصف الأمكنة والأشياء وأخرى تصف الحالات الاجتماعية والنفسية، وما يترتب عليها من مواقف.

### ■ خصائص النص الوصفي:

١. الإكثار من النعت والحال.
٢. استعمال المماثلة والمشابهة والمؤثرات الصوتية كالمجاز والسجع والجناس والطباق.
٣. استخدام الفعل الماضي والمضارع للدلالة على الحيوية والحرارة والاستمرار.
٤. استعمال الأساليب الانفعالية كالتعجب، التمني، مبالغة، تفضيل، مدح، ذم... إلخ
٥. إبراز الصفات الخارجية أو الداخلية للموصوف.
٦. توظيف العبارات الدالة على الصوت واللون والحركة.

### ■ الوصف من حيث علاقته بالواصف:

١. الوصف الموضوعي (العلمي).
٢. الوصف الذاتي أي الوجداني.
٣. الوصف التأملي (الأدبي).

### ■ الوصف من حيث علاقته بالموصوف:

- وصف المكان: نوع المكان يكون مفتوحا - خارجيا (الطبيعة... حقل...).
- مغلقا - داخليا: (منزل / مكتب).
- وصف الشخصية: يمكن تقسيم عناصر وصف الشخصية إلى قسمين:

## ١. الأوصاف المادية:

- **الهيئة الخارجية:** نظيف - وسيم - أنيق - متسخ - مهتمد - ملابس رثة - ممزق الملابس ملابس أكل الزمن عليها وشرب - ملابس مزقتها أنياب الفقر - ملابس توشي بالنعيم والثراء.
- **السن:** كبير السن - صغير السن - متوسط العمر - في مقتبل العمر - في ربيع العمر في خريف العمر.
- **الوجه:** نضر الوجه - مجعد الوجه - مظلم الوجه - مشرق الوجه - معتم الوجه - خط الدهر تجاعيدا داكنة على وجهه - وجهه يبدو كالبدر المنير.
- **القامة:** طويل القامة - متوسط القامة - معتدل القامة - قصير القامة - محدب الظهر.
- **الجسم:** رشيق - نحيف - سمين - بدين - ضخم الجسم - عريض المنكبين.
- **الرأس:** ضخم الرأس - مستدير الرأس - مستطيل الرأس - صغير الرأس.
- **الشعر:** أصلع - كثيف الشعر - مجعد الشعر - ناعم الشعر - خشن الشعر كالشوك أسود داكن شعر أشيب شديد البياض - شعر أصفر ذهبي - شعر بني داكن.
- **العينين:** واسع العينين - ضيق العينين - أسود العينين - يخالط بياض عينيه حمرة يخالط بياض عينيه كدرة - صافي بياض العينين كالطيب - عيان زرقاوان يحيط بهما بياض يقق - عيان جاحظتان.
- **الأنف:** طويل الأنف - قصير الأنف - مدبب الأنف - كبير الأنف - صغير الأنف.
- **الفم:** واسع الفم - ضيق الفم - صغير الفم - كبير الفم.
- **الشفاه:** رقيق الشفاه - غليظ الشفاه - مشقق الشفاه - ناعم الشفاه - شفاه وردية شفاه داكنة.
- **الأسنان:** أسنان صفراء - أسنان بيضاء - أسنان لامعة كاللؤلؤ - أسنان داكنة مبعثرة أسنان مستقيمة انتظمها عقد لؤلؤ براق.
- **أذن:** أذن صغيرة - أذن كبيرة - أذن واسعة مفلطحة - أذن دقيقة جميلة.

## ٢. الأوصاف المعنوية للشخصية:

- **أخلاق:** خير - شر - طيبة - شهامة - مروءة - وفاء - كرم - نفاق - خيانة - بخل - وقاحة - تواضع - تكبر - غرور.
- **طباع:** خفيف الظل - خفيف الروح - ثقيل الظل - غبي - فطن - ذكي - خجول - مشاكس - عنيد - عصبي - وديع
- متسامح - شجاع - صبور - ثرثار - سريع الغضب - سريع الانفعال - رحيم - ودود - عطوف.
- **سلوكيات:** سريع الغضب - سريع الانفعال - مثير للمشاكل - سريع التأثر.
- **حالة نفسية:** مرح - متشائم - مبهتج - حزين - مستبشر - مغتبط - منشرح - متجهم - منطو - قاس - عدواني.
- **ناحية ثقافية:** عالم - جاهل - أمي - عصامي - فضولي - مثقف.

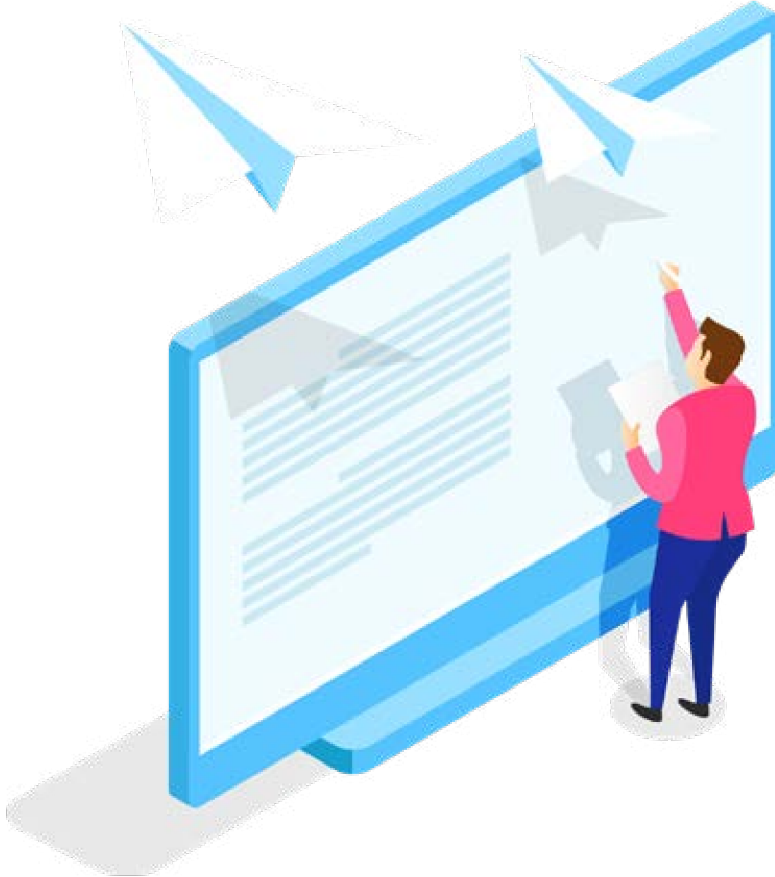




الوصف في حقيقة الأمر ما هو إلا رسم بالكلمات للوحة فنية تعتمد على عناصر: الصوت واللون والحركة.

وعندما نريد وصف شيء فإننا نرسم له صورة بالكلمات لذلك من السهل تحويل الوصف الكتابي إلى لوحة فنية مرسومة والعكس صحيح.

الكاتب والرسام يعتمدان بشكل كبير على التخيل فهو الأساس في عملهما، فيشبه عمل الكاتب هنا عمل الرسام فكلاهما يريد أن يصف مشهداً أو صورة أو شخصية، أما الاختلاف الوحيد بينهما أن الكاتب يعتمد على الكلمات في لوحته الفنية أما الرسام فيعتمد على الألوان.





### وصف مشاعر السعادة والفرح:



- أشعر بسعادة غامرة يطرب لها فؤادي.
- نثر القمر أنوار السعادة على نفسي عندما.
- رسمت على ثغري ابتسامة لأولوية.
- عزفت السعادة على أوتار قلبي أعذب الألحان وتراقص الفرحة في عيني.
- ارتفعت ضحكاتي إلى عنان السماء من فرط سروري.

### وصف مشاعر الحزن والألم:



- تسلل الحزن إلى قلبي واغرورقت عيناى بالدموع.
- طارت بي الأحزان إلى عالم مظلم كئيب.
- يكاد قلبي ينفطر من شدة الحزن الذي ألم به.
- أظلم وجهي وانطفأ نوره وذبلت عيناى من شدة الحزن.
- عزف الحزن على أوتار قلبي لحن الألم فتدفقت الدموع حارة من عيني.

### وصف مشاعر الغضب:



- ينفجر غضبا بصوت غليظ كأنه هدير النهر في هيجانه.
- يصيح بصوت جهوري أجش يعصره الغيظ والغضب.
- انفجر غاضبا واحمر وجهه وانتفخت عنقه فبرزت عروقه كأشجار الخريف ثم تدفق علينا بسيل من الكلمات الحارقة كما تتدفق حمم البركان في موسم ثورانه.

## وصف مشاعر الخوف والرهبة:

- تملكني الخوف وتجمد الدم في عروقي فتسمرت في مكاني لا أستطيع الحركة فقد أصبحت ساقاي غير قادرتين على حملي.
- اقشعر بدني وسرت فيه رعشة من الخوف والهلع وانطلقت مني صرخة قوية مزقت أحشاء السكون.
- هب من النوم مذعورا وهو يرتعد من الخوف ويضطرب من الفزع والرعب.
- سمعت صوتا مرعبا فاضطربت وأخذت أرتعش من شدة الخوف وجمدت قوائمي فلم أستطع أن أهرب أو أصيح فكنت أتقدم بخطى متثاقلة أقدم رجلا وأؤخر أخرى.
- وإذا الدنيا من حولنا أصوات مخيفة ترتجف لها النفس وعلامات الخوف بادية على وجوهنا.







## ما المقصود الوصف ؟

**الوصف:** هو رسم بالكلمات باستخدام عناصر الصوت واللون والحركة.

**الوصف:** هو رسم لوحة فنية بالعبارات والأساليب البلاغية.

**الوصف:** يعتمد على الخيال والتخيل.

## ما خطوات كتابة نص وصفي؟

### ١. فهم السؤال:

قراءة سؤال الوصف وفهم المطلوب بالتحديد.

### ٢. العنوان:

استخلاص العنوان من السؤال.

### ٣. المقدمة:

كتابة مقدمة وصفية بأسلوب أدبي مميز مع توظيف المحسنات اللفظية والمعنوية.

### ■ المقدمة تتضمن:

### ■ تحديد الزمان والمكان:

**مثال:** أرسلت الشمس أشعتها الذهبية في صباح هذا اليوم على زجاج نافذتي لأفتح عياني

على ذلك النور الرباني وتطرب أذناي لذلك التغريد الملائكي.....+ وصف الشعور

### ■ الاستعداد للحدث + وصف الشعور :

**مثال:** كنت أنتظر هذه اللحظة وكلي شوق ولهفة لهذه المغامرة والرحلة الخيالية لهذه

البحيرة أشعر بالسعادة تملأ قلبي.....

## ٤. العرض:

■ عرض الموضوع: ويتضمن

■ الوصف الدقيق للحدث أو المكان من الخارج والداخل.

■ وجود لحظات تأمل داخل الوصف + التعبير عن الشعور.

**مثال:** وقفت طويلا أتأمل هذا الجمال الخلاب الذي يأخذ بالألباب وكلي شعور بالدهشة والسعادة سبحانك ربي ما أعظمك خلقت فأبدعت هذا الجمال.

■ **توظيف محطات الوصف المختلفة.**

(لحظة الوصول للمكان أو لحظة بداية الحدث – أثناء الوجود في المكان أو الحدث قرب الرحيل أو انتهاء الحدث – توظيف الأزمنة مثل المساء والصباح والأجواء مثل الحرارة والبرودة) + التعبير عن الشعور.

■ **توظيف عناصر الصوت واللون والحركة في كامل النص.**

## ٥. الخاتمة:

وتمثل انتهاء الوصف وتكون قوية وبلاغية مؤثرة + يتم تسجيل ووصف المشاعر والأحاسيس.

**مثال:** ومع لحظات الغروب ومع هذا الليل الذي أرخى سدوله على المكان ونشر ظلامه الدامس في السماء والأرض ونشر في نفوسنا مشاعر الخوف والرهبة كان يجب علينا أن ننطلق مغادرين إلى.....

## ٦. طريقة الكتابة:

الكتابة في فقرات وبين كل فقرة وفقرة مسافة أو سطر وفي نهاية كل فقرة نقطة.

■ عدد الكلمات المطلوبة من ٣٥٠ – ٥٠٠ كلمة.

■ تقريبا من ٤٠ إلى ٥٠ سطر.

## ٧. المراجعة:

مراجعة الموضوع بعد الانتهاء من الكتابة ؛ وذلك للتحقق من صحة المضمون ومراجعة الإملاء وعلامات الترقيم.

### ■ مبادئ أساسية يجب أن تراعى في كتابة الوصف:

يجب الانتقال من الوصف العام إلى الوصف التفصيلي إلى الوصف الدقيق.

مثال: لوصف بحيرة :

<p>■ الشكل العام من الخارج:</p> <p>يالها من بحيرة جميلة تأخذ شكلا دائريا وتحيط بها الجبال من كل جانب ويلقي بها الشلال مياهه من الجهة الجنوبية ويحيط بها النخيل من الناحية الغربية.</p>	<p>الوصف العام للبحيرة</p>
<p>■ الوصف من الداخل:</p> <p>مياهها صافية تنتشر القوراب الصغيرة على سطح البحيرة وترى الطيور تداعب أسماك البحيرة في حين يستمتع البعض بالسباحة على شاطئ البحيرة .</p>	<p>الوصف التفصيلي للبحيرة</p>
<p>■ الوصف الدقيق:</p> <p>كأن مياهها قطعة من اللؤلؤ سكب القمر فيها أنورا، وتسمع صوت تدفق الشلال إلى داخل البحيرة كنغم عذب ساحر يأخذ بالقلوب والأسماع وتداعب مياهها رمال الشاطئ كما يداعب الهواء الرقيق مياهها البلورية التي يمكنك من خلالها رؤية قاع البحيرة بما يحويه من أصداف وأحجار وأسماك .</p>	<p>الوصف الدقيق للبحيرة</p>



قررت أنا وعائلي السفر إلى بحيرة مشهورة يقصدها السياح من كل مكان بالعالم والتي تقع في حوض مجموعة من الجبال والتي تعد بلا مبالغة قطعة من الجنة. بدأت في تجهيز متطلبات الرحلة من ملابس مناسبة لأجواء تلك المنطقة وكل ما يلزمي لتلك الرحلة.

**وفي اليوم المحدد للرحلة** انطلقنا تحملنا أحلامنا فوق أجنحة الخيال إلى الطائرة التي ستقلنا إلى أرض السحر والجمال **وتشتعل نفوسنا شوقاً لرؤية ذلك المكان.**

**طائرنا كبيرة تحمل** الألوان الأبيض والأخضر كأنها حمامة سلام تحمل غصن زيتون سعدنا سلم الطائرة وجلسنا على مقاعدها الفاخرة وما هي إلا لحظات وقد أقلعت الطائرة فوق السحاب. **ما أجمل أن ترى الأرض من فوق السحاب!** كأنها كرة كبيرة تتزين بألوان شتى وبعد ساعات قليلة أعلن قائد الطائرة وصولنا بسلام **فكادت قلوبنا تقفز من الفرحة والسعادة** بالوصول إلى أرض الأحلام.

وبعد أن هبطت طائرتنا بسلام ركبنا السيارة مع ميلاد أول ضوء للشمس منطلقين نحو البحيرة.

كان الطريق إلى هناك يخطف القلوب والأبصار من جماله وروعته فقد كانت سيارتنا وهي تصعد الجبال تشعر كأنك تصعد إلى السماء فتلامس الغيوم وتصافح النجوم، وتداعب أنفك نسيمات الهواء الرقيقة فتحدث في داخلك شعورا بالنشوة والسعادة والنشاط.

وكنت بين الحين والآخر التقط صورة لمنظر شد انتباهي أو للجبال الشاهقة التي تخترق قممها قلب السحاب فتبدو للناظر كأنها تلامس السماء. فيدهشك هذا المشهد الخلاب الذي يأخذ بتلابيب فؤادك إلى عالم من الخيال.

وبعد أن استغرق السفر ساعتين ظهرت لنا لافتة ضخمة عليها صورة البحيرة ترحب بوصولنا إلى هذه المنطقة.

شعرت بسعادة غامرة رقص لها فؤادي وارتسمت على ثغري ابتسامة لؤلؤية بعد أن تراءت لنا من بعيد معالم البحيرة.

وعندما وصلنا إلى البحيرة ظهرا، كانت مياه البحيرة زرقاء لامعة كالمرآة تنعكس على صفحاتها خضرة الأشجار والأزهار الناضرة يا لهذا الجمال الخلاب كل من رآه ظن نفسه في فراديس الجنان وما زاد المنظر روعة أن مياه الشلالات كانت تتدفق لماعة تحت أشعة الشمس كأنها الذهب الخالص لتصب ماءها في البحيرة.

الجبال حول البحيرة كالأم تحتضن ابنتها بكل حب وحنان وتخترق السحب هاماتها وتقترب من البحيرة لتصب فيها قطرات الماء النقية الصافية لتزيد إلى لمعانها لمعانا وإلى سحرها سحرا آخر، لم أتمالك نفسي في تلك اللحظة فانطلقت إلى شاطئ البحيرة لأراقص قطرات الماء وارتفعت ضحكاتي إلى عنان السماء من فرط سروري.

وبعد لحظات أرسلت الشمس أشعتها الذهبية مخترقة السحب لتصافح مياه البحيرة مودعة لها بعد طول عناق.

وما أن أسدل الليل ستائره حتى تحولت البحيرة إلى مرآة كبيرة تعكس صورة السماء. فقد سكب القمر أنواره على صفحة البحيرة لتصبح كاللؤلؤة اللامعة التي تعكس نورها البراق على ما حولها.

وتزينت بألوان الأنوار المحيطة بها لتضيف إلى سحرها بالنهار سحرا آخر ذو طبيعة هادئة تشعر معه بالاسترخاء والطمأنينة ويثير في نفسك الذكريات الجميلة.

وعلى ضوء القمر وفي تلك الأجواء الساحرة جاء وقت الرحيل، فتحركت بنا السيارة وألقيت نظرة وداع طويلة على البحيرة وعلى الجبال المحيطة بها وشعرت في تلك الأثناء بأنني أودع إنسانا عزيزا أصابني شعور بالحزن على مفارقة ذلك المكان فرحلت وكلي عزيمة على زيارته مرة أخرى.





## (١) وصف الشتاء

## جبران خليل جبران



جبران خليل جبران شاعر وكاتب ورسام لبناني عربي من أدباء وشعراء المهجر هاجر صبياً مع عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية وحصل على جنسيتها. من أهم مؤلفاته: المواقب العواصف، البدائع والطرائف، الأجنحة المتكسرة دمة وابتسامة.

قَدِمَ الشُّتَاءُ بِثُلُوجِهِ وَعَوَاصِفِهِ، وَخَلَّتِ الحُقُولُ وَالْأَوْدِيَّةُ إِلَّا مِنَ العَرَبَانِ النَّاعِيَةِ، وَالْأشْجَارِ العَارِيَةِ فَلَزِمَ سُكَّانُ القَرْيَةِ أَكْوَاخَهُمْ، بَعْدَ أَنْ أَشْبَعُوا أَهْرَاءَهُمْ مِنَ الغَلَّةِ وَمَلَأُوا آنِيَتَهُمْ مِنَ عَصِيرِ الكُرُومِ وَأَصْبَحُوا، وَلَا عَمَلَ لَهُمْ، يَفْنُونَ الحَيَاةَ بِجَانِبِ المَوَاقِدِ، مُتَذَكِّرِينَ مَا تِي الأَجْيَالِ الغَابِرَةِ وَمُرَدِّدِينَ، عَلَى مَسَامِعِ بَعْضِهِمْ، حِكَايَاتِ الأَيَّامِ وَالليَالِي.

انْقَضَى كَانُونُ الأَوَّلِ، وَقَضَى العَامُ العَجُوزُ مُتَنَهِّدًا أَنفَاسَهُ الأَخِيرَةَ فِي الفَضَاءِ الرَّمَادِيِّ وَجَاءَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُتَوَجَّحُ فِيهَا الدَّهْرُ رَأْسَ العَامِ الطِّفْلِ وَيُجْلِسُهُ عَلَى عَرِشِ الوُجُودِ.

تَوَارَى النُّورُ الضَّئِيلُ، وَغَمَرَتِ الظُّلْمَةُ البِطَاحَ وَالْأَوْدِيَّةَ، وَابْتَدَأَتِ التُّلُوجُ تَنْهَمِرُ بِغَزَارَةٍ ، وَالْعَوَاصِفُ تَصْفِرُ وَتَتَسَارَعُ مُلْعِلَعَةً مِنَ أعَالِي الجِبَالِ نَحْوَ المُنخَفَضَاتِ، حَامِلَةً التُّلُوجَ لِتَخزِنَهَا فِي الوِهَادِ، فَتَرْتَعِشُ لِهَوْلِهَا الأشْجَارُ، وَتَتَمَلَّمُ أَمَامَهَا الأَرْضُ.

فمزجت الأرياحُ بَيْنَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ التُّلُجِ، فِي ذَلِكَ النِّهَارِ، وَالسَّاقِطِ مِنْهُ، فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَتِ الحُقُولُ وَالطُّلُولُ وَالمَمْرَاتُ كَصَفْحَةٍ وَاحِدَةٍ، بِيضَاءٍ يَكْتُبُ عَلَيْهَا المَوْتُ سَطُورًا مُبْهَمَةً ثُمَّ يَمْحُوهَا.

وَفَصَلَ الضَّبَابُ بَيْنَ الْقُرَى الْمُنْتَوِرَةِ عَلَى كَتْفَيْ الْوَادِي، وَتَوَارَتِ الْأَنْوَارُ الضَّئِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ تُشْعِشِعُ فِي نَوَافِذِ الْبُيُوتِ وَالْأَكْوَاخِ الْحَقِيرَةِ، وَقَبِضَ الرَّعْبُ عَلَى نَفُوسِ الْفَلَاحِينَ، وَانزَوَتْ الْبَهَائِمُ بِقُرْبِ الْمَعَالِفِ، وَاخْتَبَأَتِ الْكِلَابُ فِي الْقَرَانِي.

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الرِّيحِ تَخْطُبُ وَتَضِجُ عَلَى مَسَامِعِ الْكُهُوفِ وَالْمَغَاوِرِ، فَيَتَصَاعَدُ صَوْتُهَا الرَّهِيْبُ مِنْ أَعْمَاقِ الْوَادِي تَارَةً، وَيَنْقُضُ طَوْرًا مِنْ أَعَالِي قِمَمِ الْجِبَالِ،... كَأَنَّ الطَّبِيعَةَ قَدْ غَضِبَتْ لِمَوْتِ الْعَامِ الْعَجُوزِ، فَقَامَتْ تَأْخُذُ بِتَأْرِهِ مِنْ الْحَيَاةِ الْمُخْتَبِئَةِ فِي الْأَكْوَاخِ، وَتُحَارِبُهَا بِالْبَرْدِ الْقَارِسِ وَالزَّمْهَرِيرِ الشَّدِيدِ.

وَحَمَدَتِ النَّارُ فِي الْمَوْقِدِ، وَتَحَوَّلَتْ إِلَى رَمَادٍ ثُمَّ جَفَّ زَيْتُ السَّرَاجِ فَشَخَّ نُورُهُ بِبُطْءٍ ثُمَّ انْطَفَأَ. وَظَلَّتِ الْعَاصِفَةُ الْغَضُوبُ تَضِجُ خَارِجًا، وَالْجَوُّ الْقَاتِمُ يَنْثُرُ رُقَعَ الثَّلُوجِ، وَالرِّيَّاحُ الْعَنِيفَةُ تَقْدِفُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا.



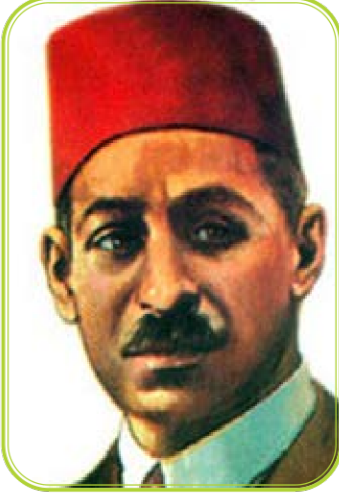


اقرأ النص السابق بتمعن وقم بتحديد المفردات الجديدة والتي صعب عليك فهمها، ثم قم بالبحث عن معناها في المعجم أو في قاموس المعاني الإلكتروني <https://www.almaany.com>

### أجب عن الأسئلة الآتية بأسلوبك الخاص:

١. ما الظواهر التي يصفها الكاتب؟
٢. ما الأماكن التي يتطرق إليها؟
٣. ما الزمن الذي تطرق له الكاتب؟
٤. ما معنى التعبير التالي "توارى النور الضئيل"؟
٥. كيف أصبحت الحقول والأودية بعد تساقط الثلوج؟
٦. ماذا فعل الضباب بالقرية؟
٧. ماذا فعل سكان القرية عند قدوم العاصفة الثلجية؟
٨. كيف أثر قدوم الشتاء على كل من:
  - سكان القرية.
  - الحيوانات.
  - الحقول والأودية.
٩. استخرج من النص: ثلاث جمل أو تعابير عاطفية.
١٠. استخرج من النص: جمل التشبيه – جمل التأنيس.
١١. استخرج: عناصر اللوحة الفنية الصوت واللون والحركة من النص.
١٢. اكتب: خمس جمل أعجبتك من النص تُعبّر عن ظواهر فصل الشتاء.
١٣. اختر إحدى الظواهر المذكورة في النص مثل: تساقط الثلوج، هبوب العاصفة، انطفأ النور في بيتك... ثم صف حالة أو موقفاً مُشابهاً مررت به.
١٤. استبدل كلمة الشتاء بالربيع في النص السابق ثم أعد كتابته مع تغيير ما يلزم.

## مصطفى صادق الرافعي



الأديب المصري مصطفى صادق الرافعي، امتهن الكتابة حتى أصبح كاتباً كبيراً، ولد في الأول من شهر يناير عام ١٨٨٠م في بلدة بهتيم، بمحافظة القليوبية في مصر، وتعود أصول أسرته إلى سوريا.

نشأ وترعرع في بداية حياته في طنطا، وأطلق عليه لقب معجزة الأدب العربي. خلف الكاتب المصري مصطفى صادق الرافعي إرثاً أدبياً كبيراً، ومن أهم مؤلفاته التي تجلّت بها عبقريته: ("ديوان الرافعي" ديوان شعري يتألف من ثلاثة أجزاء، "ديوان النظرات" ديوان شعري تم إصداره في عام ١٩٠٨م، الكتاب المدرسي "ملكة الإنشاء" "تاريخ آداب العرب" يتألف من ثلاثة أجزاء، "إعجاز القرآن والبلاغة النبوية"، "حديث القمر"، "المساكين"، "نشيد سعد باشا زغلول"، "النشيد الوطني المصري"، "رسائل الأحزان"، "تحت راية القرآن".

ما أجمل الأرض على حاشية الأزرقين: البحر والسماء! يكاد الجالس هنا يظن نفسه مرسوماً في صورة خيالية.

نظرتُ إلى هذا البحر العظيم بعيني طفل يتخيل أن البحر قد مُلئ بالأمس، وأن السماء كانت إناءً له، فانكفاً الإناء فاندفق البحر، وتسرحت مع هذا الخيال الطفلي الصغير فكأنما نالني رشاش من الإناء.

إننا لن ندرك روعة الجمال في الطبيعة إلا إذا كانت النفس قريبة من طفولتها، ومرح الطفولة ولعبها، وهذيانها.

تبدو لك السماء على البحر أعظم مما هي، كما لو كنتَ تنظر إليها من سماء أخرى  
لا من الأرض.

إذا أنا سافرت فجنّت إلى البحر، أو نزلت بالصحراء، أو حلتت بالجبل، شعرت أول وهلة  
من دهشة السرور بما كنت أشعر بمثله لو أن الجبال أو الصحاري أو البحار قد سافرت  
هي وجاءت إليّ.

في جمال النفس يكون كل شيء جميلاً، إذ تلقي النفس عليه من ألوانها، فتقلب الدار  
الصغيرة قصرًا لأنها في سعة النفس لا في مساحتها هي، وتعرف لنور النهار عذوبة كعذوبة  
الماء على الظمأ، ويظهر الليل كأنه معرض جواهر أقيم للهور العين في السموات، ويبدو  
الفجر بألوانه وأنواره ونسماته كأنه جنة سابعة في الهواء.

لا تتم فائدة الانتقال من بلد إلى بلد إلا إذا انتقلت النفس من شعور إلى شعور؛ فإذا سافر  
معك الهم فأنت مقيم لم تبرح مكانك.

إذا كنتَ في الطبيعة فاجعل فكرك خاليًا وفرّغه للنبت والشجر، والحجر والمدر، والطيور  
والحيوان، والزهر والعشب والماء والسماء، ونور النهار وظلام الليل.

الحياة في المدينة كشرب الماء في كوب من الخزف؛ والحياة في الطبيعة كشرب الماء في كوب  
من البلور الساطع؛ ذاك يحتوي الماء وهذا يحتويه ويبيدي جماله للعين.



اقرأ النص السابق بتمعن وقم بتحديد المفردات الجديدة والتي صعب عليك فهمها، ثم قم بالبحث عن معناها في المعجم أو في قاموس المعاني الإلكتروني. <https://www.almaany.com>

### أجب عن الأسئلة الآتية بأسلوبك الخاص:

١. ما سر وجود البحر كما صوّر الكاتب؟
٢. متى يدرك المرء روعة وجمال الطبيعة؟
٣. لجمال النفس أثر عظيم على حياة الإنسان. وضح ذلك.
٤. متى يكون الانتقال من بلد إلى آخر بلا فائدة؟ وكيف يكون ذلك الانتقال بفائدة؟
٥. ما الفرق بين الحياة في المدينة والحياة في الطبيعة؟
٦. ما عناصر الزمان والمكان التي تطرق إليها الكاتب في وصفه؟
٧. استخرج من النص ما يلي:

- الأساليب الإنشائية مبينا نوعها وأثرها في المعنى.
- الصور الجمالية من تشبيه واستعارة مع الشرح والتوضيح.
- اللوحة الفنية مع شرح عناصرها.





### ■ وصف الطبيعة:



### ■ وصف الليل:

- أخذ الليل يسدل علينا ستائره السوداء منذرا ومتوعدا بنشر الخوف والرعب في أرجاء المكان.
- أخذ الليل يسدل علينا ستائره رويدا رويدا مودعا للنور وداعا حارا بعد عناق طويل ومبشرا لنا بأوقات هادئة وسكينة وطمانينة تغشاها ألحان الليل الهادئة.

### ■ وصف الإشراق:

في الوقت الذي بدأت فيه النجوم تتلاشى وتنطفئ الواحدة تلو الأخرى بدأت شمس الصباح تستيقظ من نومها وعلت في السماء فاردة أشرعة نورها.

## ■ وصف البحر:

كان البحر أزرقاً صافياً يحاكي زرقة السماء وصفاء البلور وعلى سطحه زوارق صغيرة ناشرة أشرعتها كأنها حمائم بيضاء بدأ البحر بعد ذلك يهيج ويثور وأخذت الأمواج تتجمع مرعبة مزبدة وبدت المراكب أشلاء ممزقة تقذف بها الرياح العاتية في كل الاتجاهات.

البحر ساج هادئ يتراعى بزرقه ساحرة، تتسارع أمواجه خفيفة رشيقة لتوشوش الشاطئ تلاطم الأمواج الخفيفة الصخور البارزة وتراجع في انسياب.

## ■ وصف جبل:

- جبال شاهقة تخترق قممها قلب السحاب تبدو للناظر كأنها تلامس السماء.
- جبال شمّاء، تعمّ هاماتها سحب دهماء، تسدّ مهب الريح من كل وجهة، وتعانق ليلاً نجوم السماء.



## ■ وصف المكان:



## ■ وصف حديقة:

وصلنا إلى المكان فإذا هو حديقة غناء تكسو أرضها أعشاب خضراء كأنها زربية متقنة الصنع وانتشرت الأزهار الفواحة التي تدغدغ الأنوف وتهز النفوس فتجعلك تتمايل من النشوة وبدت السماء كعين الطفل صفاء تغطيها العصافير المغردة تخالها في عرس أو مهرجان من الألحان وما ألقانها إلا فيضان ما في قلبها من الغبطة بالوجود.

## ■ الريف والحقول الخضراء:

■ الريف عظيم بشمسه الوهاجة وظلاله الوارفة وبهوائه اللافح ونسيمه الوديع وبغدرانه وسواقيه الجارية.

■ أعشاب خضراء تغطي الأرض كأنها بساط أخضر بديع والماء يجري خلالها يلعب مثل الفضة وزهور البنفسج والقرنفل والياسمين تزيّنُها وتضفي عليها مسحة من البهاء والسحر والفرشات الجميلة تنتقل فوقها تلتهم الرّحيق في نهم كبير والنّسيم العليل يحركها في رفق متّبعا ألقان تغريد الطيور وتسبيحها.

- حقول شاسعة متراميّة الأطراف فأينما وجهت نظرك لا ترى إلا ما يسحر العين ويشرح الصّدر ويشنّف الأذن، إنّه جمال الحياة.
- وكان مرأى تلك السهول الخضراء يثير في الصدر انشراحا، وفي النّفس سكينه، وفي العقل انبهارا. أشجار صنوبر وأزهار بنفسج وأطيّار وبلابل وشمس تحيك خيوطها الذّهبيّة وترمي بشباكها على كلّ من حولها.

### ■ الغابات:

- كان المكان رائعا وديعا يأخذ الألباب إنه غابة بل جنّة متراميّة الأطراف تعانقت أغصان أشجارها الباسقة ببعضها البعض وامتد اخضرارها على مدى البصر وقد سحرت النفوس بجمالها الأخاذ، وظلالها الوارفة، وطيورها المغردة وهوائها النقي.
- وصلنا إلى مكان من الغابة موحش أشجاره كثيفة تحجب أشعة الشمس، وسكونه مريب يربع القلب وخشخشة أوراقه اليابسة تحت الأقدام تقشعر الأبدان.
- هذه جنّة من جنان الفردوس أشجارها وارفة الظلال خضراء متعانقة الأغصان وعصافيرها تمرح في بهجة لاعبة هانئة غير عابئة بما حولها وغزلانها وسناجبها وأرانبها ترتع وتمرح وترعى العشب الأخضر النّضر في اطمئنان وراحة.
- كانت الغابة أشد سحرا عند الغروب فالشّمس تبذر تبرها المحمّر اللّماع على الخضرة فتزيدها رونقا وبهاء وتختبئ في خجل مودّعة الطّبيعة جاعلة من الأشجار حجابا أو وشاحا مزركشا يضيف على جمالها جمالا وعلى بهائها بهاء.

### ■ المنحدرات والأودية:

- واد نضير خصيب تحيط به جبال صخرية يتدفق منها ماء غزير عذب صاف يتلوّى في سواقٍ متعرّجة متفرّقة تارة ومتمّدة أخرى تلتقي في قعر الوادي.
- منحدرات بها ينبوع رقراقة كثيرة تتفرع منها مئات الجداول فتحدث خريرا دائما يستهوي القلوب ويشنّف الأذان.



## ■ الصحراء والواحات:

■ تبدو الواحة كجزيرة أو كزمرّة تتلألأ وسط صحراء من الرمال الصّفراء البرّاقة، وهذه المجموعة من نبات وصحراء، وجوّ وشمس، يعطي بعضها بعضا جاذبيّة ساحرة.

■ توغلنا في الصحراء القاحلة فامتدت أمامنا الرمال رداء يلف الدنيا من حولنا بصفرة فيها بريق الذهب ولمعان التبر وبدت تجاعيد رمالها متلاحقة في انسياب والتواء وكتبانها أكثر تباعدا وأشد روعة وجمالا حتّى بلغنا قلبها فوجدنا أنفسنا داخل واحة يتوجها النخيل وتخرقها المسارب والجداول يتفرق فيها الماء على مهل يتلألأ تحت أشعة شمس كأنها لا تغيب أبدا.



## وصف الشخصية:



## وصف شخصية (وصف إيجابي):

كان شابا في ريعان الشباب صغير الرأس جميل الوجه وسيما باسم الثغر، معتدل القامة رشيقاً شعره أسود قصير وعيونه مستديرة رمادية وفمه صغير تطل منه أسنان بيضاء كأنها حبات لؤلؤ انتظمها عقد فريد وأنفه مدبب وأذنه صغيرة، يرتدي بدلة سوداء ورابطة عنق زرقاء وحذاء أسود ونظارة شمسية كبيرة تخفي كثيراً من ملامحه، وكان ودوداً مرحاً قوي الشخصية كريماً واثقاً من نفسه ومستقلاً برأيه في كثير من الأحيان كما أنه سريع التأثر بالمواقف الإنسانية التي يعايشها.

## وصف شخصية (وصف سلبي):

كان رجلاً عابس الوجه قصير القامة ضخم الجسم رأسه مستطيل ضخم وشعره كثيف مجعد وعيونه كبيرة زرقاء يخالط بياض عينيه حمرة، له أنف طويل مدبب وفم كبير واسع وشفاه غليظة وأسنان صفراء غير مستقيمة وأذن ضخمة.

يرتدي قميصاً أصفرًا مخططاً وحذاء بنيًا قديماً مغبراً بنظارة سوداء شاحب اللون، وكان غامضاً مزاجياً سريع الغضب والانفعال، عدوانياً كثير الإزعاج ثرثاراً لا يتوقف عن الكلام.



## الغروب

### عاتكة البوريني

تغيب الشمس على استحياءٍ، مودعةً الأفق الجميل، تودعه بلهفةٍ وخجل، وكأنها تريد أن تقول له بأنها لا تطيق الوداع، فتنتشي السماء بحمرة الخجل، وتخبّرنا خطوط الشفق الأحمر بمقدار الشوق الذي في قلب الشمس، وكأنها تختصر في لحظة الغروب كل الشوق الذي في قلوب البشر، فينسحب النور معها، وتبدأ خطوط الظلام بالتسلل نحو الدنيا. تتشوه الألوان وتصبح كلها بلونٍ واحدٍ، ووحده لون الغروب يبقى الأنقى والأقرب والأصدق، وحده اللون الذي لم يتغير، ولم يبهت، ولم تطله أية ألوانٍ أخرى، لأنه لونٌ بديع صاغته يد الرحمن، ولن تبلغها ريشة أعظم الفنانين. طالما كان غروب الشمس ملهماً لجميع البشر، خصوصاً الشعراء والفنانين، وكما قيلت فيه القصائد، وكما اختاره العشاق ليعلنوا الحب ويعترفوا به في لحظته وكما من لحظاتٍ رومانسيةٍ، وأوقاتٍ جميلةٍ كللها غروب الشمس، ففيه تنعكس اللحظات وتصبح كلها هادئة ساكنة، وادعة، تليق بهيبة الشمس وجمالها، وكأنها عروسٌ خضبت يديها بالحناء، ثم توارت خلف حجابها.

تنبئنا لحظات الغروب، بأن النهايات أكثر حرارةً من البدايات وأن ساعات الوداع أكثر حرقةً من ساعات التهليل والاستقبال، فبرودة الشروق بلونه الأصفر، لا تصل لحرارة الغروب الأحمر، ورغم أن الشروق ينبئ بيومٍ جيد، إلا أن الغروب يمنحنا السكينة، ويجعلنا نختم اليوم بلحظةٍ ساحرة، خصوصاً إن تزينت السماء وقتها ببعض الغيوم المتناثرة هنا وهناك، لتتلون بلون الشفق، وترتسم أجمل وأروع وأعظم اللوحات الربانية.

الرائع والملفت في جمال غروب الشمس، أن لكل مكانٍ يشهد الغروب خصوصيةً ينفرد بها عن غيره من الأماكن الأخرى، فغروب الشمس على البحر، يعكس اللون الأحمر على صفحة

الماء، وتظهر فيه الشمس وكأنها تغرق في عرض البحر، وغروب الشمس بين الجبال، يجعل الشمس تظهر كملكة متوجة، تجر ثوبها الجميل الأحمر وراءها، وكأنها تذهب للنوم.

أما غروب الشمس في الصحراء، فحكايةٌ أخرى من حكايات الجمال تنعكس في أنوار الغروب على رمال الصحراء، وتجعلها كالذهب الجذاب، فيشعر الناظر وكأن كنزاً عظيماً منثوراً في المدى الواسع. من أراد أن يشحن روحه، ويثير الشجن والعواطف والأحاسيس في قلبه، فليقف متأملاً لحظة الغروب، وليحاول أن يمعن النظر فيها وهي تلوح بالوداع، وليودعها أسرار قلبه وروحه، ففي هذه اللحظات بالذات، لا بد وأنه سيلتمس مقدار الإلهام الكبير في قلبه، وربما جرت على لسانه كلمات الشعر والغزل، وأصبح متدفق الإحساس، ومرهف العواطف.



### ١. فصل الشتاء:

- الأشجار تكاد جباهها تلامس الأرض كأنها تسجد لباريها تطلب منه العون وتستجديه الرحمة وشجرة تهوي جثة هامدة، حطمت الرياح جذعها، تسمرت عيناى عل جثة الشجرة الممتدة على مرمى بصري.
- ألقىت نظرة على الحديقة من خلال النافذة فإذا الأشجار تهتز اهتزازا عنيفا وإذا طبقة من الجليد الناصع تغطي الأعشاب فانقبضت نفسي وتراجعت إلى الوراء متسائلا في حيرة : أأغار هذا البيت الدافئ لأواجه ذاك الزمهرير الهائج؟.
- سرت في الشارع المقفر مواجهها ريحا عاتية تصفع وجهي وتوسع ساقي وتتسرب تحت معطفي فيقشعر جلدي ويرتعش جسمي وتصطك أسناني فأنطلق مهرولا حانيا ظهري دافنا رأسي بين كتفي ومن حين لآخر أخرج منديلا أمسح به أنفي وقد استحال نبعا لا ينضب مأؤه.
- انعقدت في السماء ظلة سوداء فاحتجب قرص الشمس وتلفعت الجبال والهضاب والربي والآكام بأردية بيضاء من الضباب فما تكاد تقع عين الناظر على منظر مستبين ثم ما لبث الرعد أن قصف قصفا شديدا دوت به أرجاء الجبال وأخذ البرق يرسل شرارته الحمراء من خلال السحب الكثيفة المتراكمة فأثار بعضا منها وعجز عن بعض ثم انفجرت السماء عن أمطار غزار سالت بها الأودية والقيعان وسبحت فيها الربى والهضاب.
- انتابني الذعر لمنظر الأشجار الساقطة والجذوع المتهافتة والأغصان المتناثرة والأزهار المبعثرة كأنها تشهد أطلالا بالية قد عصفت بها وبساكنيها أيدي الحدثان وعوادي الزمان فحتى العصافير كانت تغرد تغريدا شجيا هو بالأنين والبكاء أشبه منه بالرجيع والغناء.

- تكاثفت السحب وقصف الرعد ولع البرق وثارت عاصفة هوجاء وإذا دفق من المطر تبلل الحشائش فيصبح ندى رطبا، كنت أسمع صفير الريح وأرى لمعان البرق يتبعه هدير الرعد.
- كان اليوم شديدا كأن السماء صبت لعنتها على الأرض فالظلام أطبق على الكون والشمس احتجبت ولعلها انطفأت وبقيت وحدها في السهول تولول.
- أظلمت الدنيا ظلما عجيبا وكأنما غطى وجهها ستارة سوداء كثيفة فلم يعد يبين منها قمر أو نجم أو حتى بصيص ضئيل من ضوء بعيد.
- كانت الأشجار تتراقص والرياح مندفعة من كل صوب عند ذلك حجبت النافذة غمامة سوداء كثيفة وإذا القاعة تغرق في ظلام حالك بالسواد وأصبح كل واحد منا لا يرى الآخر.

## ٢. فصل الربيع:

- كان الربيع قد انتشر في كل مكان وكسا الأرض رداؤه المرقش فالحقول قد هاجت بالأزهار على اختلاف أنواعها وألوانها والأشجار ارتدت حلة من الأوراق الفتية والطيور خرجت ترنم أناشيد الفرحة بقدم فصل الجمال والطبيعة كلها بهجة ومرح كأنها في عرس.
- إنه فصل الأحلام فالعصافير تحلم بالفراخ والأشجار تحلم بالثمار والحيوانات تحلم بصغارها تدب حواليتها والفلاح يحلم بالسنبلة التي دفن أمها في الأرض تلك هي يقظة الحياة بعد هجوعها.
- سرت بين نفحات الرياحين وأهازيج الطيور وخرير السواقي وحوار البقر وصهيل الخيل وصياح الديكة وثغاء الأغنام ثم تخلت عنها لأمّتع نظري بهذا الوشاح البديع الذي يغشي الأرض ولأستمع إلى أصوات تلك المخلوقات التي تسبح بلغاتها العديدة وظللت أملاً رثتي من هذا النسيم العطر الذي يتنازعه قر الشتاء وحر الصيف فله ما أجمل الربيع في بلادنا.

- هذا أنت أيها الربيع لقد ملأت الجو عطرا بأزهارك الطيبة وثمارك العطرة فلما خاف الناس من غيبتك وانقطاع شذاك استخرجوا الروائح من أزهارك يتعطرون بها ذكرى لعطرك ويتفننون فيها تخليدا لعبيرك.
- كان الفصل ربيعيا فالسمااء زرقاء صافية وشمسها مشرقة وروائح الأزهار الذكية تمتزج بالهواء وتملاً الصدر انشراحا وتداعب الألوان الزاهية الأبصار فتريحها. ما أجمل الطبيعة صفاء جو ونقاء هواء وإشراق شمس وزقزقة عصافير!
- تتمتع النظار بجمال الأشجار الباسقات وهي مثقلة بثمارها يحركها النسيم فتتمايل الأغصان الذهبية كأنها عرائس الفردوس تختال في حليها.
- أطلت خيوط الشمس فملأت الكوخ بنورها ودفئها وأيقظت حشرات نائمة فخرجت من مخابئها تستقبل الحياة وتسعى إلى الرزق.
- أقبل فصل الربيع بسماائه الصافية واكتست الأرض حلة سندسية ناضرة موشاة بمختلف أنواع الزهور والرياحين.
- كنت أرى الربيع كعروس يمشي مختالا في ثوب سندسي اللون مخضر بديع وقد زانه الظل.

### ٣. فصل الصيف:

- في الصيف تشرق شمس وهاجة تغمر الكون دفئا وبهاء فيعج البحر بالمصطافين الذين يقبلون عليه من كل الأنحاء.
- في الصيف الهواء حار والشمس ساطعة ترسل أشعة محرقة اليوم قائل والشاطئ يعج بالناس.
- كان الفصل صيفا وكان اليوم شديد الحرارة ثقيل الوطأة.
- بدأت حرارة الشمس تشتد وتتحوّل إلى سعير يلفح الأجسام.
- ابتدأت شمس الصيف ترسل أشعتها الحارة وينبعث في الأفق ضباب السراب.

■ صفرة رمل وزرقة ماء وصفاء جو وإشراق سماء...إنه فصل الصيف.

#### ٤. فصل الخريف:

- لقد رحل الصيف وجاء الخريف وبدأ الطقس يتغير شيئاً فشيئاً.
- لانت حرارة الشمس ولكن الأرض مازالت صلبة.
- هبت الريح فتساقطت الأوراق وتجردت الأشجار.
- بدأت أمطار الخريف تنزل رذاذاً ثم أصبحت هطلاً.
- فصل الخريف يكاد ينقضني الشمس خجولة والهواء لطيف والأوراق الصفراء تناثرت على الأرض.
- أربد الأفق وأظلمت الدنيا وهب نسيم بارد وخيم على الحقول سكون رهيب وبدأت السحب السوداء في السماء مخيفة ثقيلة.
- الأوراق الصفراء مكدسة ومبعثرة ومن تحتها حشائش نمت في حياء والأشجار شبه عارية.
- غامت السماء وتراكت فيها السحب حتى أظلمت الدنيا فالمطر مقبل يبشر بقدومه وميض البرق وقصف الرعد.





## وصف الطبيعة الغاضبة

- الأرض قاحلة مشققة ممتدة حتى الأفق تخطب ودّ السماء في تضرّع لتمطرها بقطرات من الماء تعيد إليها الحياة. فلطالما حلمت بأن تعود لها نضارتها فتنمو أعشابها وتزهر ورودها، وتعمّرهما العصافير.
- قطّبت السماء وجهها وتلبّدت الغيوم في السماء وانطلقت الرياح تعبث بكلّ شيء تولول وتصفرّ وتتنقل في الشوارع وبين البيوت تتوعّد وتهدّد.
- تلبدت السماء بالغيوم ونزلت الأمطار كأفواه القرب ظنناها سحابة عابرة لكنها لم تنقشع ولم تزدد الأمطار إلا شدة ولم يزدد الرعد إلا قعقعة وقصفا حتى لكأن الدنيا مجنونة عاودتها نوبتها فهي تصرخ وتقفز وتمزق ثوبها بيدها وتشق حنجرتها بصراخها وازداد الرعد قرقعة وألهب البرق واستشرى وأغدقت السماء وجادت وعصفت الريح وثارَت وتدفق السيل يطيح بالأخضر واليابس.
- ثار جنون العاصفة مولولة ثائرة غاضبة ترمي بما يعترضها هنا وهناك دون شفقة ولا رحمة فخفت وعرفت يومها خوفا ما عرفت له مثيلا في حياتي، ولا أعتقد أنني سأرى مجددا الطبيعة على هذا الوجه.
- ألقىت نظرة من خلال نافذة الفصل فإذا الأشجار تهتز اهتزازا عنيفا وإذا الأمطار كأفواه القرب وإذا السّاحة بركة متموجة فانقبضت نفسي وتراجعت إلى الوراء متسائلا في حيرة : كيف سأغادر هذا الفصل الدافئ لأواجه ذاك الزمهرير الهائج.
- الريحُ في ثورة وجنون، والبرقُ ينهش السماء، والرعدُ في غضبة الموتور، والبردُ كأنه وابلٌ من الرصاص، والظلمةُ قد دغمت الأرضَ بالسماء.
- فالعاصفة تدور حول بيتي وتدور، نافخةً بأبواق صافرةً صغيرا مفزعا، معولةً عويل الثكالي، عاويةً عواء الذئاب زائرةً زئير الأسود، صاحبةً، ناقمةً، مولولة. وللرعد قصفٌ ودويٌّ وترجيع، وللبرد على سطح بيتي ونوافذه وجدران قعقعة آلاف الطبول يرشقها آلاف الصبية بالحصى، وللصقيع في بدني لسعاتٌ موجعات.

## وصف الطبيعة الحاملة

- كانت الحديقة فاتنة، فالأزهار تتناول مبرزة نفسها نحو الضياء، وأغصان الأشجار تعانق بعضها بعضا في رقة وحنان، والطيور تنتقل بينها منسدة لحن الحياة.
- ولد الربيع من جديد، وانبتقت معه سيول من الضياء تتدفق بعد ذلك الظلام الطويل. الطبيعة تفتح رئيتها للهواء النقي وقد تخلصت من ثقل الشتاء الذي كان جاثما على صدرها.
- وقفت أنظر إلى المروج الخضراء الممتدة بأعشابها الناضرة، وورودها اليانعة، وإلى السهول المنبسطة انبساطا يبعث في النفس السرور، ويجعلها تهفو إلى أن أكرافها الواسعة التي تبهج العين بآيات فنّها، وتروح الصدر بهوائها العليل وتبهج الروح بنفحاتها الشديدة. ظللت أتقل من مكان إلى مكان حتى إذا نال مني التعب أويت إلى سديانة ظليلة لأرتاح.
- انبتق الفجر وتهادى النور يشق طريقه بين فجوج الأشجار الناعسة يدغدغها ويرقص أغصانها وأوراقها الغضة فتتمطى وتفتح عينيها في هدوء ودلال، وتهتز لتوقظ العصافير النائمة، وتعلمها بحلول يوم جديد.
- كان اليوم ربيعياً صاحباً صفت فيه السماء، وزها الكون بعد فترة سبات، فخرجت لأنعم بما حباننا به الله من جمال بديع، لم أبتعد كثيراً، كانت الطبيعة تحتويني أشجار خضراء باسقة تتناول رافعة أعناقها إلى السماء حامدة شاكرة، وعلى أغصانها حطت طيور مغردة بمعزوفة هي أشبه بابتهالات تمجد قدرة الخالق على الخلق، وتحت قدمي امتد بساط أخضر زركش بضروب من الزهر وشقاشق النعمان.
- كانت الشمس تستعد لتأوي إلى مرقدها، كانت تقاوم الرغبة في البقاء، فأضفت على الكون هالة من السحر ونثرت على الطبيعة غبار التبر فتلاً في كل مكان.
- كان النسيم عليلاً بليلاً يعبق بشذى الطبيعة العذب يداعب وجنتي، ويهدئ نفسي

ويخدرها، فأنعم بلذيق الأحلام وأسبح في عالم من الخيال، عالم كله سعادة وحبور  
يخفق له قلبي ويحلّق فيه فؤادي نشوة عارمة.

■ أحسست بيد سحرية دافئة توقظني برقة ولطف، تلملت قليلا، وفتحت عيني، وإذا  
بأشعة الشمس تتسلل من النافذة، فتغمر الغرفة بموجة من الدفء والنور، وتبعث  
في النفس نشوة ورغبة في الخروج. نظرت من النافذة فإذا الطبيعة ملء العيون بما  
أبدع الله فيها من ألوان زاهرة، وأبرزه من أغصان ناضرة، وخلقه من جمال رائع  
متناسق منسجم يحير العقول، ويأخذ اللب، ويعلم الفنانين فنهم، ويرقي ذوقهم  
ويلهمهم الإبداع في التّمنيق، والإجادة في التّزويق.



”

عناصر النجاح ثلاثة: الرغبة والقدرة والفرصة، وإن البحث عن فرصة هو مثل البحث في منجم ذهب، وهناك ما لا يحصى من الوقائع التي تشير إلى أن العثور على فرصة كثيرا ما يكون بداية لمشاريع عظيمة.

“



يوتيوب

للتواصل مع المؤلف

-  Arabic IGCSE Center
-  Arabic IGCSE Center
-  Mohamed.saif1974@gmail.com



انستجرام



فيس بوك